والحق ان تنوين جمع المونث السالم تنوين مقابلة
يا دا وجمعا فانه تنوين اى الطبيعة
واما ... للتمكين والفرق

مع التسمية كعرفات ولو كان لهذا التنوين للتمكين لزال حين
التسمية لان تنوين التمكين لا يجامع العلتين اعني العلمية والتانيث
هنا ولهذا لو سمي بمسلمة وعرفة زال تنوينهما فتفاوته مع العلمية
دليل على انه ليس للتمكين قوله فانه اي التنوين في مسلمات
في مقابلة التنوين في زيدين اي والنون من زيدين قايمة مقام
التنوين في المفرد من حيث كونها علامة على تمام الاسم قوله نحو جوار
اي جوار ونحوه من كل جمع تكسير معتل جا على وزن فواعل كغواش
او من كل منقوص مستحق لمنع الصرف نحو اعيلم تصغيرا عمي
فانه ممنوع من الصرف للوصفية ووزن الفعل اذ اصله اعيمي
بوزن افيعل كادحرج ونحو قاض علما على امراة فانه ممنوع
من الصرف للعلمية والوصفية ووزن الفعل والتانيث فهكل المنوي
هذا وما اشبهه تستثقل فيه الضمة والفتحة النايبة عن
الكسرة في حالة الجر وتظهر فيه الفتحة فتقول جا جوار ومررت
بجوار فالاول مرفوع بضمة مقدرة على اليا المحذوفة لالتقا
الساكنين منع من ظهورها الثقل والثاني مجرور بالفتحة النايبة
عن الكسرة وهذه الفتحة مقدرة على اليا المحذوفة لالتقا
الساكنين منع من ظهورها الثقل والثاني مجرور بالفتحة
النايبة عن الكسرة في حالة الجر وهذه الفتحة مقدرة على
اليا المحذوفة لالتقا الساكنين منع من ظهورها الثقل ونقول
في حالة النصب رايت جواري بظهور الفتحة ومثله بقية
الامثلة المذكورة فان قلت لم تظهر الفتحة النايبة عن
الكسرة في حالة الجر فتقال في الجر ايضا مررت بجواري باثبات اليا
منصوبة كحالة النصب فالجواب ان الفتحة في حالة الجر
نايبة عن الكسرة والكسرة ثقيلة فكذا ما ناب عنها بخلاف
الفتحة في حالة النصب فانها ليست نايبة عن ثقيل بل هي
اصلية فلم تستثقل فلذلك ظهرت ولم تقدر قوله ويوميذ قال
ابن هشام اشاحة يوم لاذ من اضافة احد المترادفين الى

الاخر

الاخر قال الدماميني لعل الاضافة للبيان مثلها في شجر اراك اي
يوم هو وقت كذا اركذا قوله عوض عن حرف اي اصلي وهو اليا
فاصله جواري باليا والتنوين استثقلت الضمة على اليا
فحذفت الضمة فالتقا ساكنان اليا والتنوين فحذفت اليا
لالتقا الساكنين فصار جوار بالتنوين بعد الراء ومعلوم
ان هذا التنوين تنوين التمكين وهو المسمى بتنوين الصرف
وقد تقرر ان المحذوف لعلة كالثابت وقد حذفت اليا هنا
لعلة وهو التقا الساكنين فتكون في حكم الثابت فصيغة
منتهى الجموع موجودة وهي لا تجامع تنوين الصرف فحذف
التنوين بسبب ذلك فصار جوار بدون تنوين تخفيف من ان
تشبع الكسرة فتتولد عنها اليا فترجع بعد حذفهما ويحصل
ثقل في اللفظ بعد رجوعها فاتي بالتنوين عوضا عن
اليا فهذا التنوين الموجود في جوار بعد الحذف عوض عن
اليا واما التنوين الاصلي الموجود في اصل الصيغة قبل
الحذف وهو جوار فانه تنوين الصرف وقد زال ثم ما ذكره
الشارح من ان التنوين في جوار عوض عن الحرف وهو
اليا مبني على القول بان الاعلال مقدم على منع الصرف
وهو الراجح لان سبب الاعلال قوي وهو الثقل الظاهر
في الكلمة وسبب منع الصرف ضعيف لانه المشابهة للفعل
وهي غير ظاهرة وما سببه قوي اقوى مما سببه ضعيف
اما على القول بان منع الصرف مقدم على الاعلال فانه يكون
اصله جواري باثبات اليا بدون تنوين فيقال استثقلت
الضمة على اليا والتنوين فحذفت الضمة واتي بالتنوين
عوضا عنها فالتقا ساكنان اليا والتنوين فحذفت اليا
لالتقا الساكنين فصار جوار فعلى هذا القول يكون الى
التنوين عوضا عن حركة وانما عوض التنوين عن تلك
الحركة ليتوصل به الى حذف اليا الموجبة للثقل في الكلمة

Copyright © King Saud University